

دور الجماعات المحلية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة في الجزائر
دراسة حالة بلدية تيبازة خلال الفترة 2018–2023

**The role of local communities in achieving sustainable local
development in Algeria**
Case study of the municipality of tipaza during the period 2018-2023

شوي سليم¹،

¹ مخبر الجغرافيا الاقتصادية والتبادل الدولي، المركز الجامعي - تيبازة-، (الجزائر)

cheboui.salim@cu-tipaza.dz

تاريخ النشر: 2024/06/ 01

تاريخ القبول: 2024/05/ 21

تاريخ الاستلام: 2024/03/ 06

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور الجماعات المحلية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة، وخاصة في بلدية تيبازة من خلال مختلف المخططات والبرامج والوظائف التي تخص المجال الاجتماعي، المجال الاقتصادي والمجال البيئي، وهي المجالات التي تحقق من خلالها التنمية المحلية ويتالي التنمية الوطنية. وقد توصلت الدراسة أن الجماعات المحلية عامة وفي بلدية تيبازة خاصة تلعب دورا بارزا في تحقيق التنمية المحلية والمساهمة في تطور الشعوب والدول وذلك لاعتبار الجماعات المحلية الخلية اللامركزية للدولة والتي تكون على قرب كافي من المواطن من السلطة المركزية، لكن على الرغم من الجهود المبذولة إلا أن أهداف التنمية المحلية في الجزائر لا تعكس حجم هذه الجهود، وهذا راجع للمشاكل والمعوقات التي تواجهها أغلب الجماعات المحلية.

كلمات مفتاحية: جماعات محلية، تنمية، تنمية محلية.

تصنيف JEL : R11، H79.

Abstract:

This study aims to highlight the role of local groups in achieving sustainable local development, especially in the municipality of Tipaza, through various plans, programs and functions related to the social field, the economic field and the environmental field, which are the fields through which local development and, consequently, national development are achieved.

The study found that local groups in general and in municipality of Tipaza in particular play a prominent role in achieving local development and contributing to the development of peoples and countries because local groups are considered the decentralized cell of the state, which is close enough to the citizen to the central authority. However, despite the efforts made, local development goals in Algeria do not reflect the scale of the efforts, and this is due to the problems and obstacles that most local groups face.

Keywords local groups; development; local development.

Jel Classification Codes: R11, H79.

1. مقدمة:

في السنوات الأخيرة وكنتيجة لتعدد دور الدولة وتزايد مهامها ووظائفها، لم تعد وحدها قادرة بسلطاتها المركزية من الاستجابة لمختلف متطلبات المواطنين في مختلف المناطق الجغرافية، هذا ما أدى بغالبية دول العالم بالتوجه نحو طرق جديدة من خلال إحداث نظم محلية للتسيير وهو ما يعرف بالجماعات المحلية، هذه الجماعات أخذت على عاتقها مسؤولية تحقيق التنمية المستدامة جنبا لجنب مع الدولة باعتبارها جزء لا يتجزأ من هذه الأخيرة، والنواة اللامركزية الأقرب للمواطن والوسيط بين السلطات المركزية وبين المواطنين.

1.1 إشكالية الدراسة:

ومن هذا المنطلق يمكن طرح الإشكالية التالية: كيف تساهم الجماعات المحلية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة على ضوء دراسة حالة بلدية تيبازة؟

بناء على ما تقدم يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو مفهوم الجماعات المحلية؟
- ماذا نقصد بالتنمية المحلية المستدامة؟

- كيف تساهم الجماعات المحلية في التنمية المحلية المستدامة في الجزائر؟
- ما هو واقع التنمية المحلية في بلدية تيبازة؟

2.1 أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على المفاهيم النظرية للجماعات المحلية؛
- التعرف على المفاهيم النظرية للتنمية المحلية والتنمية المستدامة؛
- التعرف على دور ومساهمة الجماعات المحلية في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر؛
- التعرف على واقع التنمية المحلية في بلدية تيبازة.

3.1 منهجية الدراسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي من خلال العرض النظري لمختلف مفاهيم الجماعات المحلية، التنمية المحلية والتنمية المستدامة وكذا دور تلك الجماعات في تحقيق التنمية المحلية المستدامة في الجزائر، إضافة إلى منهج دراسة حالة من خلال إجراء مقابلات ميدانية مع مسؤولي بلدية تيبازة والحصول على معلومات وإحصائيات تتعلق بواقع التنمية المحلية في بلدية تيبازة.

4.1 تقسيمات الدراسة: للإجابة على الإشكالية المطروحة تم تقسيم الدراسة إلى المحاور الرئيسية التالية :

- مفاهيم أساسية حول الجماعات المحلية؛
- مفاهيم أساسية حول التنمية المحلية والتنمية المستدامة؛
- مساهمة الجماعات المحلية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة في الجزائر.
- واقع التنمية المحلية في بلدية تيبازة.

2. مفاهيم أساسية حول الجماعات المحلية

تعد الجماعات المحلية أحد الركائز الأساسية في النظام العالمي الجديد، حيث زادت أهميتها نتاج تأثير العولمة وتغيير طبيعة دور الدولة وكذلك الانتقال إلى الديمقراطية.

1.2 تعريف الجماعات المحلية:

يمكن تعريف الجماعات المحلية أنها عبارة عن "رقعة جغرافية تتمتع بالشخصية المعنوية تضم مجموعة من السكان، وتنتخب من يقوم بتسيير شؤونها المحلية في شكل مجلس منتخب". (عباي و بن عمر، 2022، صفحة 186)

كذلك تعرف الجماعات المحلية على أنها "وحدات مستقلة لها مصادرها وإيراداتها الخاصة، تشغل دور الوسيط بين الحكومة والمواطن، وتقدم خدمات البنية التحتية للمجتمعات المحلية". (الطراونة و عبد الهادي، 2011، صفحة 21)

كما يمكن تعريف الجماعات المحلية بأنها "جزء من النظام العام للدولة منحها الحكومة المركزية شخصية معنوية مثلة بهيئة منتخبة، فهي تعمل تحت رقابة وإشراف السلطة المركزية من أجل تلبية احتياجات مجتمعاتها المحلي". (بودي و بودي، 2012، ص ص 233-324)

للإشارة تختلف تسميات الجماعات المحلية من بلد لآخر فهناك من يطلق عليها اسم الوحدات المحلية، الإدارة المحلية... بينما في الجزائر فقد أعطاها المشرع الجزائري مصطلح الجماعات المحلية كما نص عليها الدستور الجزائري وتمثل في البلدية والولاية.

2.2 خصائص الجماعات المحلية:

تتميز الجماعات المحلية بمجموعة من الخصائص يمكن إبرازها فيما يلي: (قادة، 2011/2010، ص ص 27-28)

- الاستقلالية المالية: نقصد بها توفر موارد مالية خاصة بالجماعات المحلية تمكنها من تسيير وتجهيز مختلف مرافقها المحلية من أجل أداء مهامها وتلبية مختلف انشغالات المواطنين.

- الاستقلالية الإدارية: نقصد بها أن يكون للجماعات المحلية أجهزة إدارية تشتغل بالتنسيق وتوزيع المهام مع الحكومة المركزية وفق نظام رقابي معتمد من طرف السلطات المركزية للدولة.

3.2 مهام الجماعات المحلية:

هناك عدة مهام ووظائف أسندت للجماعات المحلية ممثلة في مؤسساتها المختلفة من ولاية وبلدية وما يتبعها من مصالح وأقسام، ويمكن أن نحصر هذه المهام فيما يلي: (فيدمة، 2012، ص ص 121-122)

- المحافظة على الأمن والنظام العام: يقصد بها المحافظة على كل المنشآت والمخططات التي تهدف إلى التنمية المحلية وضمان حسن تسييرها وتأطيرها، وكذلك السهر على توفير كل ما يؤدي إلى راحة المواطن المحلي من كهرباء، غاز، غذاء وصحة وتهيئة عمرانية.

- المصلحة العامة المحلية: تتعلق بتنظيم الحالة المدنية للمواطنين من خلال تلبية الخدمات الأساسية للمواطنين، حيث أن الهدف الأساسي للدولة خاصة في ظل الإصلاحات الادارية الأخيرة هو تطوير الخدمات المحلية للمواطنين وتحسينها.

- **الاتصال بالمحيط الخارجي:** تتم هذه العملية من خلال الاستماع إلى المواطن المحلي وإشراكه في التنمية المحلية، وكذا العمل على تبسيط إجراءات الاتصال وتسهيل مرور المعلومات بين المواطن وإدارته.

3. مفاهيم أساسية حول التنمية المحلية والتنمية المستدامة

تعتبر التنمية المحلية جزء من التنمية المستدامة فكلاهما يعمل على تطوير التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية، حيث من خلال التنمية المستدامة يمكن الانتقال بالمجتمع من حالة التخلف والركود إلى وضع التقدم والقوة والسير في طريق النمو وتلبية الاحتياجات الأساسية للسكان المحليين بجهودهم الذاتية وبمساعدة الهيئات الحكومية مع المحافظة على حقوق الأجيال القادمة.

1.3 مفاهيم حول التنمية المحلية:

1.1.3 تعريف التنمية المحلية:

يمكن تعريف التنمية المحلية بأنها "العملية التي من خلالها يمكن تحقيق التعاون بين الجهود الشعبية والحكومية للارتقاء بمستوى الجماعات المحلية اقتصاديا، اجتماعيا وثقافيا، وذلك من منظور تحسين نوعية الحياة لسكان تلك الجماعات". (برابح، 2017، صفحة 57)

وتعرف أيضا أنها عبارة "عن التعبير عن التضامن الذي يخلق علاقات اجتماعية جديدة، تظهر في إرادة سكان جهة (إقليم) معينة في تامين الثروات المحلية التي تعتبر كعنصر لخلق التنمية، وبالتالي هذا التعريف يركز على ظاهرتين هما التضامن و إرادة الشعب". (برابح، 2017، صفحة 58)

كما تعرف التنمية المحلية أنها "نشاط منظم يهدف إلى تحسين الأحوال المعيشية في المجتمع وتنمية قدراته من أجل تحقيق التكامل الاجتماعي". (توفيتي، 2013/2014، صفحة 11)

2.1.3 أهداف التنمية المحلية:

تهدف التنمية المحلية إلى تحقيق جملة من الأهداف نذكر أهمها مايلي:(شريف، 2009/2010، الصفحات 35-36)

- العمل على النهوض بمختلف القطاعات على المستوى المحلي (المجال الاقتصادي، المجال الاجتماعي، المجال الثقافي، المجال التكنولوجي، المجال التقني...).

- العمل على زيادة الدخل المحلي حيث كلما توفرت رؤوس الأموال والكفاءات كلما حقق الدخل المحلي نسب عالية.

- تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال التوزيع العادل للثروة.

- العمل على القضاء على الأزمات المحلية مثل: أزمة الهجرة الداخلية، التشغيل...
- الاستغلال العقلاني والرشيد للموارد المحلية.
- إشباع الحاجات الأساسية للمواطن المحلي مما يجعله راضيا على حياته كالأمن والسلام وتكافؤ الفرص والمشاركة في صناعة القرار والحقوق الإنسانية.

3.1.3 الأطراف الفاعلة في التنمية المحلية:

- تحتاج التنمية المحلية إلى تظافر الجهود بين مختلف الجهود من أجل تحقيق الأهداف السابقة الذكر، وفيما يلي نذكر الأطراف المتدخلة في التنمية المحلية: (بوغلب، 2018، الصفحات 149-150)
- **المجتمع المدني:** يتكون من الجمعيات وممثلي الأحزاب والتجمعات السكانية...، حيث جميعها تعمل على تقليص الفجوة بين المواطن المحلي والإدارة المحلية هذا من جهة، ومن جهة أخرى تعمل على الدفاع على حقوق المواطنين المحليين وتحسن ظروفهم الاجتماعية.
 - **السلطات المحلية:** تعتبر طرف أساسي في عملية التنمية باعتبارها همزة وصل بين المواطن المحلي والسلطة المركزية، كما تعمل على تلبية الاحتياجات الأساسية للمواطنين ونقل انشغالهم، وكذا مشاركتهم في رسم السياسات العامة التي تخدم المجتمع المحلي.
 - **الفاعلين الاقتصاديين:** ونقصد هنا رجال الأعمال والمؤسسات الاقتصادية بمختلف أنواعها والتي لها دورا مهما في عملية التنمية المحلية من الجانب الاقتصادي والاجتماعي، من خلال تمويل المشاريع التنموية عن طريق الضرائب والرسوم التي تدفعها وكذا توفير العديد من مناصب الشغل.

2.3 مفاهيم حول التنمية المستدامة:

1.2.3 تعريف التنمية المستدامة:

- تعددت تعريفات التنمية المستدامة في العديد من الدراسات والمؤلفات، إلا أن الملفت للانتباه تستخدم هذه التعريفات بشكل صحيح بين الباحثين، وعموماً ورد مفهوم التنمية المستدامة لأول مرة في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عام 1987 م، ومن أهم تلك التعاريف نذكر ما يلي:
- التعريف الأول:** تعرف التنمية المستدامة أنها "التنمية التي تلبي حاجات الحاضر من دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية حاجاتها". (البديع، 2011، صفحة 316)
- التعريف الثاني:** تعرف أيضا أنها " نشاط اقتصادي يؤدي إلى ارتفاع الرفاهية الاجتماعية مع الاستعمال الأمثل للموارد الطبيعية المتاحة وكذلك مراعاة إلحاق الضرر بالبيئة". (الخالق، 1991، الصفحات 3-4)

التعريف الثالث: في تعريف آخر تعبر "عن الحفاظ على فرص لأجيال القادمة في تلبية احتياجاتها، مع وجود فكرة عامة بأن العدالة متداخلة بين الأجيال". (حسون، 2015، صفحة 341)
من خلال ماسبق يتضح أن التنمية المستدامة لها هدف أساسي وهو أن تترك الأجيال الحاضرة للأجيال المقبلة رصيذا من الموارد مماثلا للرصيد الذي ورثته أو أفضل منه وأن تتمتع بالموارد الطبيعية وتتركها صافية وغير ملوثة للأجيال القادمة.

2.2.3 أهداف التنمية المستدامة:

- تسعى التنمية المستدامة إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها مايلي: (سايج، 2013/2012، الصفحات 91-92)
- إبراز أهمية الكفاءات البشرية وتعزيز دور المرأة في مختلف القطاعات.
 - السعي للقضاء على الفقر العالمي بحلول 2030 من خلال تلبية احتياجات الطبقات الأكثر فقرا اقتصاديا واجتماعيا.
 - القضاء على الجوع وضمن حصول الجميع خاصة الفقراء على الغذاء طيلة أيام السنة بحلول 2030، من خلال العمل على وجود نظام إنتاج غذائي مستدام.
 - تحقيق تغطية صحية شاملة والرفاهية بحلول 2030، من خلال وضع نهاية لجميع الأوبئة والأمراض.
 - دعم البلدان النامية لتعزيز قدراتها العلمية والتكنولوجية.
 - الاستمرار في الاستعمال العالمي للطاقات المتجددة.
 - تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية.
 - ضمان الحصول الكاف للجميع على المياه بحلول 2030 وحماية كافة المسطحات المائية.
- والشكل التالي يوضح بالتفصيل أهداف السبعة عشر التي وضعتها الأمم المتحدة للتنمية المستدامة والتي تعرف بالأجندة العالمية 2030:

الشكل 01: أهداف التنمية المستدامة



المصدر: (بايزيد، 2022، صفحة 276)

3.2.3 أبعاد التنمية المستدامة:

للتنمية المستدامة ثلاثة أبعاد رئيسية متكاملة فيما بينها وهي كالتالي: (حجام و طري، 2020،

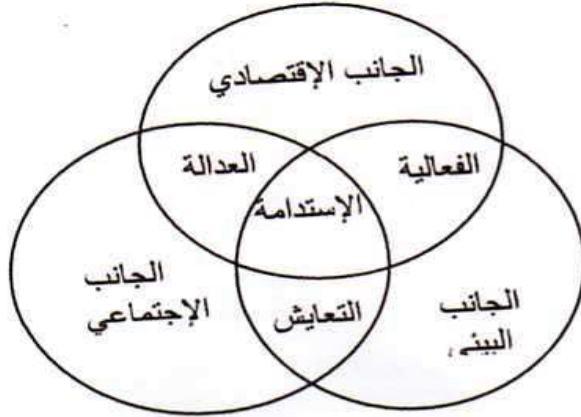
صفحة 131)

- **البعد الاقتصادي:** يعمل هذا البعد من خلال الحد من الاستهلاك المفرط للطاقة والموارد الطبيعية بالنسبة للدول المتقدمة، أما بالنسبة للدول الفقيرة فيعمل هذا البعد من خلال التوظيف الأمثل للموارد المتاحة من أجل رفع المستوى المعيشي للأفراد.

- **البعد البيئي:** يعمل هذا البعد من خلال مراعاة الحدود البيئية لكل نظام بيئي حيث لا يمكن تجاوزها لتجنب تدهور ذلك النظام، وعلى هذا الأساس يجب وضع الحدود في الاستهلاك وأنماط الإنتاج السيئة والاستعمال المفرط للمياه وقطع أشجار الغابات وانجراف التربة.

- **البعد الاجتماعي:** يركز البعد الاجتماعي على تحقيق الاستقرار في النمو السكاني والحد من تدفق السكاني المستمر على المدن من خلال توفير الخدمات الصحية والتعليمية وتطويرها في المناطق الريفية، بالإضافة إلى ضمان الديمقراطية من خلال مشاركة الشعوب في اتخاذ القرار بكل شفافية.

والشكل التالي يوضح تفاعل أبعاد التنمية المستدامة:



المصدر: (حجام و طري، 2020، صفحة 131)

4. مساهمة الجماعات المحلية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة في الجزائر

تساهم الجماعات المحلية بشكل كبير في مجال التنمية المحلية حيث منحت لها كافة الصلاحيات التي تجعل منها أداة هامة لخدمة المواطن وتلبية حاجاته الأساسية، وتمثل مساهمة الجماعات المحلية في تحقيق التنمية المحلية في مختلف المجالات كما يلي:

1.4 المجال الاجتماعي:

تلعب الجماعات المحلية (البلدية والولاية) دور رئيسي في الجانب الاجتماعي من خلال الخدمات التي تقدمها بموجب القوانين التي نص عليه التشريع الجزائري، ومن هذه الخدمات نذكر ما يلي: (سلامي، 2016، الصفحات 426-430)

- التربية والتعليم: تقوم الجماعات المحلية في ميدان التربية والتعليم بما يلي:
 - تجهيز المؤسسات التربوية والتعليمية بالوسائل اللازمة.
 - التسيير الجيد لجميع المؤسسات التابعة لهذا الميدان.
 - الإشراف المستمر والرقابة الدائمة على جميع المؤسسات التابعة لهذا الميدان.
 - ضمان توفير الخدمات الضرورية التي يحتاجها قطاع التربية والتعليم مثل: النقل المدرسي والإطعام المدرسي.
- السكن والتعمير: تقوم الجماعات المحلية في ميدان السكن بما يلي:
 - العمل على توفير السكنات بمختلف الصيغ للمواطنين المحليين.

- تطبيق العدالة والشفافية في توزيع السكن.
- حماية التراث المعماري للمنطقة المحلية.
- الحفاظ على الممتلكات العقارية المحلية التابعة للدولة.
- **الشباب والثقافة والسياحة:** تقوم الجماعات المحلية في هذا الميدان بما يلي:
 - الحفاظ على التراث الثقافي المحلي المواقع السياحية والترويج له.
 - إنشاء المرافق الثقافية مثل دور الشباب، المسارح، المتاحف...، والحرص على التسيير الجيد لها.
 - العمل على توفير مناصب شغل للشباب المحليين.
- **الصحة:** تقوم الجماعات المحلية في هذا الميدان بما يلي:
 - انجاز مستشفيات محلية تتوفر على التجهيزات ومتابعة تسييرها.
 - نشر الثقافة الصحية للمواطنين المحليين عن طريق الحملات التوعوية.
 - الحفاظ على سلامة المواطنين المحليين من كل خطر صحي عن طريق تنظيم حملات التوعية والتلقيح التي تقوم بها المصالح القائمة على الصحة في الجماعات المحلية.
 - مساعدة الفئات المحلية المحتاجة والتكفل بهم صحيا.

2.4 المجال الاقتصادي:

تقوم الجماعات المحلية في الجانب الاقتصادي بما يلي: (الحاج، 2017، الصفحات 373-

374)

- الاهتمام بالمرافق الاقتصادية المؤسسات الصناعية المحلية.
- الاهتمام بالزراعة من أجل تلبية الحاجيات المحلية للمواطنين في هذا المجال، إضافة إلى استفادة المناطق الأخرى.
- الاهتمام بالمناطق الريفية والمعزولة من خلال توفير الطرقات والمواصلات.
- إنشاء مرافق للتمويل الذاتي في إطار خلق موارد مالية جديدة.

3.4 المجال البيئي:

تلعب الجماعات المحلية (البلدية والولاية) دورا كبيرا في تحقيق توازن بيئي ملائم الذي من خلاله يمكن للإنسان أن يعيش حياة بلا أخطار ولا أضرار وذلك من خلال ما يلي: (الموسخ، 2010، الصفحات 150-151)

- الحفاظ على نظافة المجال الجوي، البري والبحري من خلال اتخاذ مجموعة من التدابير وخاصة حملات التوعية.

- الحفاظ على المساحات الخضراء والعمل على خلق مجالات جديدة كالغابات والحدائق.

- توفير المياه الصحية الصالحة للشرب والسهر على حماية التوازن البيولوجي.

- الحفاظ على نظافة الحيز الجغرافي للجماعات المحلية وترشيد التعامل مع النفايات.

- تشجيع المبادرات التطوعية التي تعمل في المجال البيئي المنظمة من المجتمع المحلي.

5. واقع التنمية المحلية في بلدية تيبازة

في هذا سوف نتطرق إلى واقع التنمية المحلية في بلدية تيبازة خلال الفترة 2023-2118، حيث سنتطرق إلى أهم الإنجازات التنموية التي حققتها بلدية تيبازة، إضافة إلى استعراض أهم المعوقات التي تعيق عملية التنمية المحلية في البلدية.

1.5 تعريف بلدية تيبازة

يمكن تعريف بلدية تيبازة من خلال التطرق إلى النقاط التالية:

- **الموقع الجغرافي والحدود الإدارية:** تعتبر بلدية تيبازة إحدى بلديات ولاية تيبازة من بين 28 بلدية كما أنها تعبر عن مقر الولاية، حيث تبعد عن العاصمة الجزائرية بحوالي 70 كلم شرقا، يحدها جغرافيا من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الجنوب بلديتي سيدي راشد وحجوط ومن الشرق بلدية عين تقورايت ومن الغرب بلدية الناظور.

- **أهم مميزات البلدية:** بحكم الموقع الاستراتيجي التي تقع فيه بلدية تيبازة فإنها تتميز:

* الفلاحة: تتمتع بلدية تيبازة على مساحات هامة من السهول والأراضي الصالحة للزراعة، مما يوفر الظروف المناسبة للنشاط الفلاحي.

* الصيد البحري: تملك بلدية تيبازة ميناء يتوفر على العديد من السفن والتي تعمل على تنشيط الصيد البحري في البلدية والولاية ككل.

* الثقافة والسياحة: تتمتع بلدية تيبازة بمجموعة من المواقع والآثار التاريخية وكذا الشواطئ، إضافة إلى وجود وحدات للسكن السياحي (مطارس، القرن الذهبي، وحدة تيبازة القرية CET)، مما يجعلها تحتل مكانة هامة في مجال الثقافة والسياحة.

2.5 الانجازات التنموية في بلدية تيبازة خلال الفترة 2018-2023:

1.2.5 مجال التهيئة والتنمية: قامت بلدية تيبازة خلال الفترة 2018-2023 بالعديد من النشاطات

في هذا المجال، وذلك كما يلي:

- 1- تجهيز المصلحة البيومترية للبلدية.
- 2- فتح مركز تجاري (سوق المنار).
- 3- التهيئة الحضرية من خلال تهيئة الأرصفة وتعبيد الطرق في كل أحياء البلدية.
- 4- توفير الإنارة العمومية في كل الأحياء وتدعيمها في وسط المدينة.
- 5- تهيئة الساحة في وسط مدينة تيبازة.

2.2.5 مجال التعمير والهياكل القاعدية والتجهيز: قامت بلدية تيبازة خلال الفترة 2018-2023

بالعديد من النشاطات في هذا المجال، وذلك كما يلي:

- 1- تم إنجاز مجمعات رئيسية لتصريف مياه الأمطار في العديد من أحياء البلدية.
- 2- تخصيص لجان خاصة من أجل المراقبة الدائمة لمطابقة عمليات البناء ذات العلاقة ببرامج السكن والتجهيز.
- 3- الحرص الدائم على حماية الأملاك العقارية والحفاظ على الانسجام الهندسي للمجمعات السكنية من خلال محاربة السكنات الهشة غير القانونية.
- 4- السهر على المحافظة على الوعاء العقاري، ومنح الأولوية في تخصيصها لبرامج التجهيزات العمومية والاستثمار الاقتصادي.
- 5- التحضير السنوي الدائم للاحتفال بالأعياد الوطنية.

6- إنجاز وتجهيز ثلاثة مدارس ابتدائية جديدة في بلدية تيبازة ليصبح العدد 15 مدرسة ابتدائية وهذه المدارس الجديدة هي: سنة 2019 تم تدشين ابتدائية المجاهدة المتوفية يمينة رزاق، سنة 2023 تم تدشين ابتدائية الشهيد مروان محمد بتكروشين، سنة 2023 تم تدشين ابتدائية لشهب بن شرقي بواد مرزوق.

3.2.5 المجال الاجتماعي: قامت بلدية تيبازة خلال الفترة 2018-2023 بالعديد من النشاطات

في هذا المجال، وذلك كما يلي:

- 1- خلال الفترة 2018-2023 قامت بلدية تيبازة بالعديد من عملية الإسكان وذلك كما يلي:
- السكن الاجتماعي: خلال سنة 2018 تم توزيع 610 سكن اجتماعي، إضافة إلى 50 سكن وزع على أساتذة التعليم العالي.

- سكنات LPA: تم توزيع العديد من السكنات في هذه الصيغة موزعة على حصص كما يلي: 100 ثم 30 ثم 60، إضافة إلى 24 سكن قيد الانجاز مخصصة للحرس البلدي.
- الدعم الريفي: تم تخصيص 33 إعانة موجهة لهذا الغرض، استفاد منها 03، والبقية حولت إلى بلديات أخرى.
- 2- إتخاذ كل التدابير التي تهدف إلى توسيع قدراتها السياحية من خلال إعادة تهيئة الأماكن والمواقع الأثرية السياحية، وكذا ترميم القرية السياحية تيبازة سنة 2021 من خلال إعادة بناء الشقق الموجودة فيها وطلاءها، إضافة إلى إعادة ترميم كورنيش تيبازة وتزويده بمصابيح عصرية مع زيادة عدد العمال من 350 عامل الى 450 عامل في الحالة العادية وإلى 1000 عامل في موسم الاصطياف.
- 3- تشجيع وتدعيم العمل الجماعي في ميدان الشباب والثقافة والرياضة والتسلية وثقافة النظافة والصحة ومساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- 4- فيما يخص النشاط الاجتماعي والتضامن تعمل بلدية تيبازة بالتنسيق مع مديرية التضامن التابعة للولاية على إعداد قوائم المحتاجين من أجل تلبية إحتياجاتهم في مجال:
- المنحة المدرسية: سنة 2020: 900 مستفيد، سنة 2021: 698 مستفيد، سنة 2022: 932 مستفيد، سنة 2023: 929 مستفيد.
- قفة رمضان: سنة 2019: 1666 مستفيد، سنة 2020: 1211 مستفيد، سنة 2021: 794 مستفيد، سنة 2022: 796 مستفيد، سنة 2023: 942 مستفيد.
- الختان: سنة 2018: 50 طفل، سنة 2019: 50 طفل، سنتي 2020 و 2021 توقف العملية نظرا للظروف الصحية التي كانت نمر بها الجزائر، سنة 2022: 60 طفل، سنة 2023: 65 طفل.
- 5- استحداث مناصب الشغل من أجل تخفيض معدل البطالة على مستوى بلدية تيبازة، وذلك في الأجهزة التالية:
- الوكالة الولائية للتشغيل: AWEM 575 منصب سنة 2018، 761 منصب سنة 2019، 316 منصب سنة 2020، 298 منصب سنة 2021، 450 منصب سنة 2022، 461 منصب سنة 2023.

- المدمجين التابعين لجهاز المساعدة على الإدماج المهني DAIP : 32 منصب سنة 2018، 24 منصب سنة 2019، 102 منصب سنة 2020، 166 منصب سنة 2021، 292 منصب سنة 2022، 14 منصب سنة 2023.

- المدمجين التابعين لمديرية النشاط الاجتماعي DAIS : 162 منصب سنة 2022.

- وكالة دعم وتنمية المقاولاتية NESDA : 12 منصب سنة 2018، 18 منصب سنة 2019، 39 منصب سنة 2021، 27 منصب سنة 2022، 15 منصب سنة 2023.

- وكالة تسيير القرض المصغر ANGEM : 87 منصب سنة 2018، 63 منصب سنة 2019، 42 منصب سنة 2020، 31 منصب سنة 2021، 22 منصب سنة 2022، 35 منصب سنة 2023.

- الصندوق الوطني للتأمين على البطالة CNAC : 01 منصب سنة 2018، 11 منصب سنة 2019، 07 منصب سنة 2021، ابتداء من سنة 2022 تم توقيف التمويل من هذا الصندوق وتحويل الملفات إلى وكالة دعم وتنمية المقاولاتية NESDA حسب المرسوم التنفيذي رقم 22-45 المؤرخ في 2022/01/19.

- قطاعات أخرى: : 10 منصب سنة 2018، 06 منصب سنة 2019، 21 منصب سنة 2020، 08 منصب سنة 2021، 05 منصب سنة 2022، 07 منصب سنة 2023.

4.2.5 مجال الصحة والطرق: قامت بلدية تيبازة خلال الفترة 2018-2023 بالعديد من النشاطات في هذا المجال، وذلك كما يلي:

1- ترميم كل من مستشفى تقزيت تيبازة ومستشفى الأم والطفل من تمويل مخططات البلدية للتنمية.

2- تدشين سنة 2022 مصلحة الرعاية الصحية المستعجلة مجهزة بأحدث الوسائل، وتوظيف 3 أطباء مختصين في الإنعاش والتخدير، و10 أطباء عامون مختصين في الاستعجالات، و10 شبه طبيين.

3- تدشين المحطة البرية الجديدة.

4- تم منح رخص جديدة لتدعيم الخطوط مع البلديات والدوائر المجاورة والمتمثلة في: خط تيبازة وبورقيقة، خط تيبازة واحمر العين، خط تيبازة وسيدي راشد، خط الساحل تيبازة وشرشال، خط تيبازة وحجوط، خط تيبازة وبوسماعيل، خط تيبازة وقلية، خط تيبازة وحطاطبة.

5- تم منح رخص جديدة لتدعيم الخطوط مع الولايات المجاورة والمتمثلة في: خط تيبازة والبليدة، خط تيبازة والجزائر.

6- تم منح رخص لفتح خطوط جديدة داخل مدينة تيبازة والمتمثلة في: الخط الحضري تيبازة، واد مرزوق والحى الاداري.

7- تم انشاء موقف حافلات بجي عدل 917.

8- تم فتح خط جديد خاص بسيارات الطاكسي (12 رخصة) بين تيبازة والقليعة.

3.5 معوقات التنمية المحلية في بلدية تيبازة

رغم الجهود المبذولة من قبل الدولة والأهمية الكبرى التي تعطيتها للجماعات المحلية، إلا أن حسب بعض مسؤولي بلدية تيبازة فان هناك مجموعة من المعوقات تعاني منها البلدية والتي تتجلى أهمها في النقاط التالية:

1- نقص المصادر المالية مما يعرقلها في أداء مهامها على أكمل وجه خاصة فيما يتعلق بتحقيق التنمية المحلية.

2- النمو السكاني المرتفع في السنوات الأخيرة وعلاقته بالموارد الطبيعية.

3- عدم التجسيد الفعلي لمفهوم اللامركزية المحلية.

4- عدم انجاز المشاريع التنموية في الوقت المتفق عليه يعرقل عملية التنمية في بلدية تيبازة، وذلك بسبب نقص المقاولين المحليين من جهة، وقلة الخبرة للمقاولين من جهة أخرى.

5- نقص تكوين بعض الموارد البشرية المتخصصة مما يؤثر سلبا على برامج التنمية في بلدية تيبازة.

6- الصراعات داخل المجلس الشعبي البلدي في بلدية تيبازة مما تسبب في تجميد المجلس خلال سنتي 2021 و2022، والذي نتج عنه تعطيل العديد من المشاريع التنموية.

6. خاتمة:

خلصت الدراسة أن الجماعات المحلية هي المحرك الأساسي للتنمية المستدامة، حيث تساهم بشكل كبير في تحقيق التنمية المحلية من خلال العمل على معرفة احتياجات وانشغالات المواطنين، من جهة، ومن جهة أخرى العمل على تلبية تلك الاحتياجات والانشغالات على شكل مشاريع تنموية حسب الإمكانيات المتاحة، وهو ما ينتج عنه دفع عجلة التنمية المحلية والتي ستعكس حتما على المستوى الوطني وتكون عاملا في تحقيق التنمية المستدامة الشاملة.

ولقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

1- للجماعات المحلية خاصة البلديات العديد من المهام والتي تستهدف بالدرجة الأولى خدمة مصالح المواطن المحلي.

2- التنمية المحلية لا تحتاج فقط إلى ميزانيات وأموال ضخمة فقط بل تحتاج أيضا إلى موارد بشرية مؤهلة في التسيير الإداري والمالي.

3- قامت بلدية تيبازة في إطار سعيها لتحقيق التنمية المحلية خلال الفترة 2018-2023 بالعديد من الانجازات التنموية رغم المشاكل والعراقيل التي واجهتها خلال تلك الفترة خاصة فيما يتعلق بتجميد المجلس الشعبي البلدي.

4- نقص نشاط الجمعيات ذات الطابع التنموي في بلدية تيبازة ساهم بعدم ترقية المجتمع المحلي وانعدام تمثيله أمام السلطات الرسمية من أجل طرح انشغالهم.

وفي سبيل تحقيق التنمية المحلية للجماعات المحلية في الجزائر عامة وفي بلدية تيبازة خاصة نوصي بما يلي:

1- العمل على نظام حوافز متعلق بإدارات الجماعات المحلية الناجحة في تحقيق التنمية المحلية، وذلك من خلال تحديد مسبق لمعايير موضوعية.

2- ضرورة إعطاء المزيد حرية المبادرة للجماعات المحلية في اتخاذ القرارات المتعلقة بالشأن المحلي.

3- العمل على حل مشكلة نقص المصادر المالية للجماعات المحلية من خلال البحث على مصادر تمويل جديدة في إطار التوجه نحو القطاع الخاص.

4- العمل على وضع شرط الحصول على شهادة عليا للمنتخبين في البلديات من أجل ضمان تفعيل دور الإدارة المحلية.

5- ضرورة تعزيز دور المجتمع المحلي في التنمية المحلية خاصة فيما يتعلق في المشاركة في الجوانب الثقافية والاجتماعية.

7. قائمة المراجع:

1- أحمد شريفي، (2010/2009)، دور الجماعات الإقليمية في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة الجزائر 03.

2- أسماء سلامي، (2016)، دور الجماعات المحلية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة في الجزائر، مجلة الشريعة والاقتصاد، 05 (10).

3- عبد القادر بودي وعبد الصمد بودي، (2012)، الحكم الراشد كآلية لتفعيل تسيير الجماعات المحلية من أجل تنمية محلية مستدامة في الجزائر، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات ، 01 (01).

- 4- العربي حجام، وسميحة طري، (2020)، التنمية المستدامة في الجزائر: قراءة تحليلية في المفهوم والمعوقات، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، 06 (02).
- 5- برايم محمد، (2017)، مكانة الجماعات المحلية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، 06 (01).
- 6- بوزيد سايح، (2013/2012)، دور الحكم الراشد في تحقيق التنمية المستدامة بالدول العربية (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تلمسان: جامعة أبي بكر بلقايد.
- 7- توفوي رضوان، (2014/2013)، الشراكة بين الجماعات المحلية و القطاع الخاص ودورها في تفعيل التنمية المحلية (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة الجزائر 03.
- 8- جلول ياسين بن الحاج، (2017)، دور الجماعات المحلية في التنمية في ظل التحول إلى القطاع الخاص، مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية، 07 (02).
- 9- عباي وسام وخالد بن عمر، (2022)، إشكالية تمويل الجماعات المحلية في الجزائر : بين تحديات الجباية المحلية. مجلة دراسات جبائية ، 11 (01).
- 10- عبد الحق فيدمة، (2012)، ماهية الجماعات المحلية والتنمية المحلية المستدامة. مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات ، 01 (01).
- 11- عبد الله عبد الخالق، (1991)، التنمية المستدامة والعلاقة بين البيئة والتنمية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- 12- قادة دليلة، (2011/2010)، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين أداء الجماعات المحلية (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة الجزائر 03.
- 13- صفوان المبيضين حسين الطراونة وتوفيق عبد الهادي، (2011)، المركزية واللامركزية في تنظيم الإدارة المحلية، الأردن: دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- 14- محمد عبد البديع، (2011)، اقتصاد الحماية والبيئة، مصر: دار الأمين للطباعة.
- 15- محمد عبد الله حسون، (2015)، التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والأبعاد، مجلة دبابي، 01 (67).
- 16- محمد لموسخ، (2010)، دور الجماعات المحلية في حماية البيئة، مجلة الإجتهد القضائي، 05 (06).
- 17- وليد بوغلب، (2018)، التنمية المحلية في الجزائر، مجلة ايليزا للبحوث والدراسات، 03 (01).